

# السجادة

لِإِيمَانِ الْغَالِبِينَ  
سَيِّدِي الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو خَلِيلٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَعَمَّنَا بِهِ

صدرت الطبعة الأولى في المحرم ١٣٦٧ هـ - ديسمبر ١٩٤٧ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، ﴿يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أرسله رحمة للعالمين، وجعل حبه فرض عين على المؤمنين فقال: ﴿النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فالصلاة عليه رحمة للموحدين، وحبه كنز للعاشقين بهم تشرق شمس الهداية، حتى يلقوا ربهم وبنبيهم فرحين مستبشرين نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم.

وبعد: فهذه هى (السعادة) فى مدح من به تنال السعادة نظمها أستاذنا الجليل سيدى الشيخ «إبراهيم أبو خليل»، وإنها لمنحة عظيمة، سبقتها منح جليلة ألا وهى: «الفتح الأسنى» «الكنز الثمين»، «الوسيلة»، «الشفاعة»، «الحصن الحصين»، «الفتاحة»، «الأسرار النافعة»، و«السر المسطور»، فكانت خيراً غداً، ونوراً عميماً، فيا فوز مُلم بها، قوام بما فيها، نفعنا الله بصاحبها وبوالده، شيخنا الحاج «محمد أبو خليل» وارض اللهم عنهما وعن شيخنا وارث حالهما الشيخ «محمود إبراهيم أبو خليل» وعن شيخنا وارث حاله الشيخ «محمد محمود إبراهيم أبو خليل» شيخ السجادة العامة للطريقة الخليلية وانفعنا ببركاتهم.

(ورضى الله عنهم وعن جميع أوليائه الصالحين، آمين)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أحد الإخوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ لِعَيْنَيْكَ لَا تَذُوقَا الْمَنَامَا

إِنَّ نَوْمَ الْمُحِبِّ كَانَ حَرَامَا

وَلِوَجْهِ الْحَبِيبِ زِدْنِي الْتَفَاتَا

يَزِدِ الْقَلْبُ فِي هَوَاكَ أَضْطِرَامَا

وَأَلَّذِي أَجْمَلَ الْمَلَا حَةَ فِيهِ

ثُمَّ أَجْزَى سِوَاهُ مِنْهَا لِمَامَا

مَا ذَكَرْتُ أَسْمَهُ وَلَا زَارَ قَلْبِي

طَيْفُهُ دُونَ أَنْ يَذُوبَ غَرَامَا

كَيْفَ لَا وَهُوَ سَيِّدُ الْخَلْقِ طُرًّا

وَجَمِيلٌ جَمَالُهُ لَا يُسَامَى

وَلَهُ فِي الْعُلَا شَمَائِلٌ غُرٌّ  
أَعْظَمَ اللَّهُ قَدْرَهَا إِعْظَامًا  
نَظْرَةً مِنْهُ لِلْخَلَائِقِ تَهْدِي  
بِهْدَى اللَّهِ مَنْ إِلَيْهِ أَسْتَقَامَا  
عَطَّرَ الْكَوْنَ ذِكْرًا حَمْدَ بَدْءًا  
وَبِهِ الْأَنْبِيَاءُ طَابُوا خِتَامَا  
أَنَا فِي جَاهِ مَنْ بِهِ الْخَيْرُ يَجْرِي  
وَبِهِ طَيْبَةٌ تَطِيبُ مُقَامَا  
لَيْتَنِي وَالصَّحَابَ نَحْظِي بِهَا الْعُمَرَ  
وَنَقْضِيهِ فِي حِمَاهَا كِرَامَا  
وَنُقْضِي بِهَا لُبَانَاتِ نَفْسِ  
طَالَمَا حُمِلْتُ أُمُورًا جَسَامَا

فَهِيَ وَاللَّهِ مَوْطِنٌ لَا يُغَالِي  
وَنَزِيلٌ بِأَرْضِهَا لَنْ يُضَامَا  
عَرَفُهَا يُلْهِمُ النَّفُوسَ صَفَاهَا  
وَحُلَاهَا وَيُذْهِبُ الْأَشْقَامَا  
ذَاعَ مِنْ رَوْضِهَا الْجَمَالُ وَغَنَّتْ  
عَاشِقِيهَا فَرَدَّدُوا الْأَنْغَامَا  
فَإِذَا الْعَاشِقُونَ فِيهَا سُكَارَى  
وَإِذَا الْعَارِفُونَ فِيهَا نَدَامَى  
وَأَسْتَغَاثُوا مِنَ الْهَوَى فَاغِيثُوا  
بِالْهَوَى بَعْدَهُ فَزَادُوا ضِرَامَا  
وَعَذَابُ الْغَرَامِ عَذْبٌ لَدَيْهِمْ  
مَا بِهِ يَرْتَضُونَ إِلَّا الْغَرَامَا

هُم رِجَالٌ بَلْ هُمْ عَزَائِمٌ تَمْضِي  
مُعْلِيَاتٍ بِبِأْسِهَا الْإِسْلَامَا  
بَلْ قُلُوبٌ رَمَى سُوَيْدَاءَهَا الْحُبُّ  
فَهَامَتْ إِلَى الْحَبِيبِ هِيَامَا  
وَبِأَسْرَارِهِ الْأَجَلِيَّةِ بَاتُوا  
فِي مَغَانِيهِ سُجَّدًا وَقِيَامَا  
فَأَسْتَقَامَتْ أُمُورُهُمْ وَأَسْتَقَامُوا  
فَسَقَاهُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ جَامَا  
وَتَجَلَّى عَلَيْهِمُ الْحَقُّ نُورًا  
فَتَخَلَّوْا عَمَّا سِوَاهُ كِرَامَا  
وَدَعَاهُمْ حَبِيبُهُمْ فَأَسْتَجَابُوا  
فَحَبَّاهُمْ بِوَصْلِهِ إِنْعَامَا

فَتَنَاجَوْا فَأُشْهِدُوا فَفَنَانُوا  
فِي هَوَاهُ وَأَقْدَمُوا إِقْدَامًا  
ثُمَّ رُدُّوا إِلَىٰ مَلِكِهِمُ الْحَقِّ  
فَأُضْحَكُوا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا  
وَيَكُنَّ الْقَضَاءُ سَطْرًا  
شَيْءٌ إِلَّا الَّذِي أَرْتَضُوا أَنْ يُقَامَا  
وَلَهُمْ مَا رَجَوْا مِنْ اللَّهِ فَضْلًا  
مِنْهُ لَا يَبْتَغُونَ إِلَّا سَلَامًا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ  
هُ وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَغَاثَ الْأَنَامَا  
حَسْبُنَا أَنَّنَا حُسْبِنَا عَلَيْهِمْ  
مَا لَنَا فِي حِمَاهُمْ أَنْ نُضَامَا

فَهُمْ الْغَوْتُ وَالْمَلَاذُ إِذَا مَا  
لَجَّ خَطْبٌ أَوْ أَدْلَهُمْ أَدْلِهِمَا  
لَا تَدَعُ فِيهِمْ لِيذَى الظَّنِّ ظَنًّا  
أَثَمًا أَوْ لِعَاذِلِكَ مَلَامًا  
فَهُمْ قَطْرَةٌ مِنَ الْبَحْرِ فَاضَتْ  
مِنْ عَطَاءِ النَّبِيِّ تُرْوَى الْأَنَامَا  
شَأْنُهُ الصِّدْقُ قَوْلُهُ الْحَقُّ يَعْلُو  
وَجْهُهُ الْبَدْرُ نَجْتَلِيهِ تَمَامًا  
وَسَمُّهُ الظَّرْفُ دَابُّهُ الْعَفْوُ مَنَّا  
وَهُوَ أَنْدَى يَدًا وَأَوْفَى ذِمَامًا  
وَحَلِيمٌ مَا لَمْ يَكُ الْحِلْمُ ذُلًّا  
وَهُوَ أَمْضَى إِلَى الْعَدُوِّ سِهَامًا



يَفْزَعُ النَّاسُ فِي الْكُرُوبِ إِلَيْهِ  
فِي زَيْلِ الضَّنَى وَيَمْحُو الظَّلَامَا  
وَهُوَ مُبْرِي السِّقَامِ مُوَلِي الْعَطَايَا  
مِنْ يَدِ اللَّهِ كَافِلٌ لِلْيَتَامَى  
حُمَلِ الْأَمْرَعِ الْمَائِيَّ أَمْرٍ  
هُوَ فَاسْتَنْ لِلْأُمُورِ النَّظَامَا  
نَصَرَ الدِّينَ أَبْطَلَ الْكُفْرَ أَرْدَى  
كُلَّ بَاغٍ وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَا  
جَذَبَهُ لِلْقُلُوبِ بِالْحِلْمِ أَسْنَى  
وَأَمَدَ الْأَزْوَاحَ وَالْأَجْسَامَا  
هِمَّةً تَعْتَلِي السَّمَاءَ وَفَضْلٌ  
لِلْبَرَايَا حَدِيثِهِمْ وَالْقَدَامَى

حَبَّذَا لَوْ أَفُوزُ مِنْهُ بِقُرْبٍ  
وَأَجُوبُ الْحِمَى وَأُقْرِى السَّلَامَا  
وَأُنَاجِيهِ : سَيِّدِي أَنْتَ ذُخْرِي  
وَمَلَازِي وَقَدْ مَلَكَتِ الزَّمَامَا  
ضِيقْتُ يَا سَيِّدِي بِنَفْسِي ذَرَعَا  
وَتَحَيَّرْتُ وَأَهْتَمَمْتُ أَهْتِمَامَا  
وَحَدَا بِى إِلَيْكَ قَلْبٌ مُعْنَى  
عِنْدَ أَعْتَابِكَ الْكَرِيمَةِ قَامَا  
وَلِىَ أَلْذُّ رَائِدٌ وَدَلِيلٌ  
وَأُنْكِسَارِي فَهَلْ رَفَعْتَ أَلْثَامَا  
حَيْنِي بِأَلْوَصَالِ حَيَّاكَ رَبِّي  
وَأَسْقِنِي أَلْخَمْرَ لَا تَغُولِ أَلنَّدَامَى

عَبَقَتْ رَاحَهَا بِرِيَّكَ قَدَمًا  
وَتَجَلَّتْ فَأَجَلَّتِ الْأَوْهَامَا  
فَإِذَا لِلْقُلُوبِ مِنْهَا عِيُونَ  
أَسْلَمْتَنَا لِسِحْرِهَا إِسْلَامًا  
مُبْصِرَاتٌ تَرَى الْخَفِيَّ جَلِيًّا  
مُلْهَمَاتٌ حَالَاهَا وَالْحَرَامَا  
رَاقَهَا الرِّقُّ فِي إِسَارِهِ وَاهُ  
فَسَمَتْ سُودِدًا وَعَزَّتْ مَقَامَا  
وَلَهُمْ لَذَّةٌ لَوِ الْخَلْقِ طُرًّا  
أَشْرَبُوهَا لَمَّا أَرَادُوا الْفِطَامَا  
يَعْرِفُ النُّورَ مَنْ بِهِ النُّورِ سِرِي  
وَيُفِيضُ الْجَهْلُ فِيهِ مَلَامَا

لَا تَلُمَّ عَاذِلًا فَلَوْ كَانَ يَذُرِي  
لَوْ فَاهُمْ وَقَبَّلَ الْأَقْدَامَا  
أَنْتَ بَابُ الْكَرِيمِ مَنْ يَرْتَجِيهِ  
بِالرِّضَا مِنْكَ أُعْطِيَ الْإِكْرَامَا  
جِئْتَ يَا سَيِّدِي بِأَقْوَمِ شَرْعٍ  
فَازَ مَنْ كَانَ بِأَسْمِهِ قَوَّامَا  
نَظْرَةٌ مِنْكَ لِي تُسَدِّدُ خَطْوِي  
فَتَفْضُلُ بِهَا عَلَيَّ دَوَّامَا  
وَأَتَيْنَا إِلَى حِمَاكَ وَحَاشَا  
بَعْدَ عِرْفَانِنَا الْحِمَى أَنْ نُضَامَا  
لَكَ جَاهٌ وَعَزْمَةٌ وَمَضَاءٌ  
وَنَقَاءٌ وَهَيْبَةٌ لَا تُسَامَى

خَيْرٌ مَنْ جَاءَ بِالشَّرِيعَةِ يَهْدِي  
وَيُنِيرُ الْقُلُوبَ وَالْأَفْهَامَ  
دَاعِيَ اللَّهِ أَنْتَ أَكْرَمُ دَاعٍ  
قَدْ لَقِينَا عَلَى يَدَيْكَ السَّلَامَ  
وَأَتَيْنَا مُسْتَشْفِعِينَ كَرِيمًا  
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُنْجِدًا مِقْدَامًا  
يُوسِعُ الْقَادِمِينَ إِشْرَاقَ وَجْهِهِ  
وَحَنَانًا وَرَحْمَةً وَأَبْتَسَامًا  
سَائِلُ اللَّهِ بِأَسْمِهِ مُسْتَجَابٌ  
وَبِهِ يَبْلُغُ الْفُؤَادُ الْمَرَامَ  
فِيكَ آمَالُنَا وَبِأَسْمِكَ أَجْرَتُ  
رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْوَرَى الْأَقْلَامَ

يَا إِلَهِي بِحَقِّهِ زَكَ نَفْسِي  
وَقَهَا أَلْذُلُّ وَالرَّدَى وَالْحَمَامَا  
تِلْكَ أَرْوَاحُنَا أَتَتْكَ تُنَاجِي  
مُلْهَمَاتٍ بِسِرِّهِ إِلَهَامَا  
فَتَرَفَّقْ بِنَا وَأَحْسِنْ لِقَانَا  
وَتَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَالسَّلَامَا  
مُهْدِيَاتٍ إِلَى النَّبِيِّ وَآلِ  
مُرْضِيَاتٍ أَصْحَابَهُ الْأَعْلَامَا  
طَبِّبَاتٍ لِتَابِعِيهِ وَسَاعِ  
سَعِيهِمْ بَعْدَهُمْ أَبِيَّا هُمَامَا  
وَبِهِمْ أَطْلُبُ الْغِيَاثَ وَسِرًّا  
وَرِضًا وَأَسْتَجَابَةَ وَأَغْنَامَا

---

وَلِإِخْوَانِي الْمُؤَفِّينَ عَهْدًا  
صَدَقُوا اللَّهَ وَأَصَلُّوا الْأَرْحَامَا  
جَاهِدُوا فِي الطَّرِيقِ وَاتَّخَذُوا الدِّي  
نَ سِرَاجًا وَعَرَفُوا الْأَحْكَامَا



وَلِشَيْخِي أَبِي خَلِيلٍ وَنَجْلِ  
دَامَ لِلشَّرْعِ وَالطَّرِيقِ إِمَامَا  
مُغْدِقِ الْخَيْرِ مُفْعِمِ الْكَأْسِ سِرًّا  
كَرْمَتِ سَاقِيَا وَطَابَتْ مُدَامَا

---

تنبيه: البيتان الأخيران بعاليه مقتبسان بمعرفة بعض الإخوان من بعض مدائح الناظم

رضى الله تعالى عنه لرسول الله ﷺ